

تفسير سورة هود (32) تفسير الآيات 9-01 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان كان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#)

ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناهم نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. ذكرت - [00:00:32](#)

في الليلة في الليلة الفائتة كلمات في تفسير هذه الايات الكريمات المباركات وهي التاسعة والعاشرة والحادية عشرة من سورة وقد لاحظنا ان لفظ الانسان اذا اطلق في القرآن الكريم غالبا لا يكون - [00:01:02](#)

خير وانما يكون الانسان شر. في الغالب وساذكر ان شاء الله تبارك وتعالى بعد كلمات خصائص الانسان والانسان الممدوح. في كتاب الله عز وجل والانسان الفي الفي كلمة الانسان. يعني انسان من غير ال - [00:01:42](#)

ما هي موجودة هنا انما هنا الانسان في الانسان هنا يمكن ان تكون للجنس ويمكن ان تكون للاستغراق. ان تأتي للجنس الان مطلقا تأتي للجنس وتأتي للاستغراق وتأتي للعهد الذكري - [00:02:22](#)

وتهدي وتأتي للعهد الذهني تهدي العهد وتأتي زائدة لازمة مثل ما اشار ابن مالك والفرج التي للجنس التي للاستغراق انك لو شلت كلمة قلب وحطيت بعضها آ حطيت محلها بعض كلمة بعض - [00:02:52](#)

الجنس واذا كنت تشيلها وتحط محلها كل فهي قال للاستغراق اذا كان يصلح مكان ال لا في بعض الجنس والعلماء يقولون والجنس يصدق بالبعث واذا كان اتقال للاستغراق يعني تشمل كل فرد فرد معنى الاستغراق انها تستغرق كل فرض فرض فرض - [00:03:23](#)

من افراد الانسان انا قلت لكل انسان هنا في مثل هذا المقام في ايات كثيرة خصوصا في الجزء الاخير من القرآن وفي في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين من القرآن تذكر - [00:03:58](#)

فان كانت للجنس يصير قوله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات التي هي الاية الثالثة من الايات الليلة باستثناء من الجنس متصل يسمى استثناء متصل وان كانت لا منقطع استاء منقطع - [00:04:25](#)

وان كانت للاستغراق اسلام اتصل انا اذا قرئت في الجزء التاسع والعشرين في سورة سأل سائل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:04:51](#)

نفهم ان هذا الانسان ممدوح ولا مذموم؟ مذموم هذا انسان شرير ويصير معنا خلق هلوعا يعني طبع على الهلع الانسان الشرير الذي لا يؤمن بالله ولا بالمرسلين مطبوع على الهلع - [00:05:18](#)

خلق جبل على الخلع على الهلع وطلع ان لسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين وقل في الاية في سورة لا اقسم بيوم القيامة - [00:05:42](#)

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك نعم صدقت في سورة البقرة عانيت لا اقسمه بيوم القيامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس رومة ابحسب الانسان ان النجمة عظامه بلى قادرين على ان نسوي بناءنا - [00:06:02](#)

طبعاً الانسان هذا الكافر ايحسب الانسان الا نجمع عظامه قادرين على ان نسوي بنانة. بل يريد الانسان ليفجر امامه. هذي كلها صفات دم كلها صفة دم للانسان الكافر في هذا في سورة الخيام - [00:06:43](#)

في سورة اه الانفطار يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فاعدلك. فاي صورة ما شاء ركبك؟ كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون - [00:07:10](#)

ما تفعلون ويأتي فلينظر في عبث فلينظر الانسان الى طعامه. انسان كافر اللي ممكن البعث يقول اذا انكرت قدرة الله على البحث يا اخي فكر في الطعام اللي تاكله الخبز اللي تاكلها كيف وصلتك - [00:07:31](#)

الطعام وانا السكن وانا الركوب وانا الراحة ايات كبيرة ونعم لا حد لها ولا عصر كنت تشهد انه لا اله الا الله بس انظر للطاعة. اللي انت بقى تستغني عنه ابدًا بحال من الاحوال. انا صبنا الماء صبا ثم شققنا الارض - [00:08:01](#)

شقا فانبتنا فيها حبة حب. الطين لحاله يطلع حبة لو نزع رجل ما يطلع ما يطلع حب انا صبنا الماء صبا. ثم اشققنا الارض شقا. فانبتنا فيها حب وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة وفاكهة واب متاع لك والانعالك - [00:08:21](#)

كل هذا يقول متاع لك ولعب. فكر انت كيف انبت المرعى والحشيش وغيره وغيره للحيوانات والبهائم وان قلت لك انت الحب والثمار والزيتون والنخيل والاعناب من اجلك انت وحتى الحيوان اللي يأكل هذا مخلوق لاجلك. ان كان غير مأكول للحممة علشان ركوبك ومنافعك والخيل والبغال والحمير. لتركبوها - [00:08:47](#)

ما لا تعلمون. في ايات عظيمة ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الانسان ليطغى. الكافر طبعاً لكن المؤمن لا المؤمن يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه افضل انبيائه محمد صلى الله - [00:09:15](#)

عليه وسلم يا عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير وفي بعض صحيحة والذي نفسي بيده لا يخفي الله للمؤمن قضاء الا كان خيراً له. ان اصابته سراء الشكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ويقول للنبي محمد عليه السلام في الحديث الصحيح ما - [00:09:42](#)

المؤمن منا صبي ولا يعني تعب ولا وصب يعني مرض ولا هم ولا غم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا الله بها من خطاياها. يعني المؤمن كأنه في الدنيا في جنات. دائماً - [00:10:12](#)

ابدا راضي عن ربي. شاكر لانعمه. صابر على البلاء. لانه يعلم علم اليقين انه لا يصيبه الا بقضاء الله وقدره. وهنا مسألة مسألتين او مسائل ينبغي التنبيه اليهما. اصل سبب - [00:10:32](#)

كل انحراف الكفار عن عن الطريق السوي هو كفوهم بقدر الله وقضائه. كفر الكافر بقضاء الله وقدره هذا اللي يخليه ينحرف. احسب الامر لسا ما لا. النبي يرسم لنا الطريق عليه الصلاة والسلام - [00:10:52](#)

كما جاء في الحديث الصحيح احرص على ما ينفعك شوف اسلوبك يرسم لك المنهج النبي الامي اللي ما راح مدرسها ولا كتاب ولا دخل جامعة. لكن علمه شديد القوى. علمه الذي يعلم السر في السماوات والارض - [00:11:12](#)

علمه رب كل شيء وسيدته ومليكه. علمه الذي لا يترك الانسان ثمنا. ايحسب الانسان عن الكافر؟ ايحسب الانسان ان يترك سدى بلا امر ولا نهى ولا توجيه. بلا نظام يثني عليه. كل واحد اللي يقدر عليه شيء يأكله - [00:11:32](#)

ان يصل الى شيء من اللذائذ حلال ولا حرام ما يفرق بينهم ما عنده نظام ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من منية في يمني ثم كان علاقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجان الذكر ايات مرتفعات في هذا الباب. يقول النبي محمد - [00:11:52](#)

احرص على ما ينفعك في الرسم رسم رسم منهج السعادة. رسم الطريق او ايضاح الطريق او بيان الطريق امام السعداء. احرص على ما ينفعك. واستعن بالله. لا يكون كل عملك مبني على حرصك - [00:12:12](#)

بقدرتك لا تقول انا نشيط انا نشيط عندي يد قوية ورجلي قوية وقلبي قوي وجسمي قوي كل ده لا تعتمد عليه اشكر ربك عليه. انه متعكم قواك. على ان تفعل. احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:12:36](#)

خلي ثققتك في النجاح لله وحده. عليك ترمي الثمر في الارض وترجو النتيجة ترمي الحبة في الارض وترجو الثمر من الرب يعني انت

انت لما الفلاح يمسك البذر من ذرة او شعير او دخنة او قمح او رز ويبدأ يبذر هكذا - [00:12:56](#)

هو بيوصي الحباية كل حبة يقول لها انبتي ولا تسمع كلامه ولا تنبت ما تنبت الا اذا انبتها الله عز وجل. قد يكون حبتين جنب

بعض واحدة تنبت وتخرج ثمار كثيرة. حبة لها سبع سنابل - [00:13:21](#)

بكل سبلاتنا ما تطلع لا تطلع شيء. والرجل يتزوج يجيب له وجوب ولدين في بطن واحدة. واحد تلاقيه اخلاق امحى سهل كريم حبيب

رحيم مستقيم كذا وكذا يحب اهله وغير اهله وكذا والثاني عاقل شرير وهما في بطن واحد - [00:13:37](#)

في بطن واحد فانت عليك احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز ما هو من دأب المسلم ان يتكاسل. ولا من دأب المسلم ان

يتخاذل. ولا من باب المسلم ان يتواكل. ولا - [00:13:57](#)

يتضاعف. اجتهد بقدر ما تطيق. ابذل ما تطيق من الجهد. بس اياك اياك ان تغتر بجهدك او تغتر بقوتك او تغتر بما اوتيت او تغتر بما

اوتيت. يقول النبي اصبر على ما احرص على ما ينفعك - [00:14:17](#)

واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء شوف الفرق. ان ان طلبت شيء ولا حصلته لا تقل لا تقل لو اني فعلت كان كذا كان يتغير الحال.

لو اني عملت كذا كان صار كذا. ولكن قل قدر الله - [00:14:37](#)

ما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. ولكن قل اذا فاتك اذا حظك صار ما هو يوافيك على ما طلبت لا تحزن لا تجزع. اعلم ان هذا

قدر الله لك. وقد يكون فيه الخير الكبير الجزيل احسن لك لو لو جاءتك - [00:15:00](#)

الثمرة التي طلعت. يعني قد تحرم من الشيء ويكون حرمانك منه خير لك وما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان نرهقهما طغيانا

وكفرا فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا من زكاة وخاف رحمة - [00:15:20](#)

انت ترفع يديك للسماء يا رب. يا رب يا رب. قد يجيبك في الحال لطلبك وقد يؤجل ذلك الى يوم القيامة تجد في حسناتك وميزان

حسناتك. وقد يؤجله الى وقت اخر في دنياك - [00:15:40](#)

يعني يقضي لك حاجتك هذي اللي انت تطلبها الان ما يقضيها الان لك. لعلمه انك ربما لو لو قضاها لك صارت بسبب مفسدة لك يعني

المؤمن اذا قال يا رب ما يضيع - [00:16:02](#)

اذا رفع يديه الى السماء يا رب لا يضيع ابدا. فاما ان يجاب في الحال واما ان يؤجل الوقت يكون احوج. احوج لهذا الحال منه في هذا

الوقت واما ان يؤجله الى يوم القيامة. ويكون احسن واحسن واحسن. فانت ما عليك ابدا الا الرضا - [00:16:16](#)

تصبح وتمسك قل رضيت بالله ربا. وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا تصبح وانت راضي عن ربك وتمسي وانت راض

عن ربك؟ اذا استجبت اول ما تستيقظ ان تذكر ربك واذا توضأت يقول النبي محمد - [00:16:36](#)

اذا نام الشمس اذا نام الانسان ظرب الشيطان على قفاه اذا لم ثلاث عقد. نم عليك ليل طويل. فاذا استيقظ من نومه فذكر الله فاذا

توضأ انحلت العقدة الثانية. فاذا صلى انحلت العقدة الثالثة فاصبح طيب النفس نشيطان - [00:16:56](#)

والا اصبح خبيث النفس كسلا السبب اللي بنى الكفار وخلاهم بهذه المثابة في انهم اذى في الارض وبلاء على اهل الارض. ومصايب

على اهل الارض عدم ايمانهم بالله وبرسوله وبالقدر خيره وشره. المؤمن يرضى بقدر الله وقضائه. يرضى - [00:17:16](#)

بقدر الله بقضاء الله وقدره. ولذلك كان الايمان بالقدر احد اركان الايمان الستة الايمان بالقدر مقادير الخلق واتعلم علم اليقين ان كل

ذرة كل نفس من نفسك كل دقة من دقائق قلبك - [00:17:50](#)

مكتوبة محددة في كتاب خلق الله كتبه الله عنده على العرش قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة وكان عرشه على الباب كما جاء

في صحيح مسلم. قدر مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض. يقول النبي محمد كما جاء في صحيح مسلم - [00:18:14](#)

ان الله قدر مقادير الخلق قبل خلق ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فما في الامر ما هو

انوف مو جديد. المعتزلة القدرية يقولوا لا انت جديد - [00:18:34](#)

وربنا ما قدر علينا ويسموهم القذريات المعتزلة عن الحق. والمصيبة دي جتهم من اليهود يعني المعتزلة اخذوا دينهم وهم جزء هذه

الامة اخذوها من من اه من لبيد بن الاعصم. اليهودي - [00:18:49](#)

تعلموها من وانكروا الايمان بالقدر والنبى لما في رواية للبخاري ومسلم من حديث ابيه من حديث ابي هريرة وحديث عمر رضي الله عنه البخاري ما ذكر القدر في اركان الايمان. ذكر خمسة اركان - [00:19:12](#)

ومسلم ذكر ستة اركان. القرآن ذكر الارقان الستة. القرآن. ذكر الارقان الستة موجودة الان كلها ومنها الايمان بالقدر في القرآن الكريم بينما النبي عليه الصلاة والسلام بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر - [00:19:39](#)

ولا يعرفه منا احد حتى دنا فلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثنتا ركبتيه الى ركبتيه. فوضع يديه على فخذه وقال يا محمد ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله - [00:20:13](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. في صحيح مسلم وان تؤمن بالقدر خيره صار ستة اركان البخاري ترك ما ذكر اللحظة هذي لان الشيوخ اللي رووا عنه ما ذكروها. وملتزم بذكر ما ذكروه - [00:20:27](#)

والقاعدة عند العلماء زيادة ثقة مقبولة ما فيها كلام. غير مقبول في عصرنا هذا من حوالي اربعين او خمسين سنة ظهر رجل في بعض البلاد الاسلامية وارتفع الى منصب كبير في الدين. والف كتابا سماه الاسلام عقيدة وشرعية - [00:20:50](#)

انا سمعته وهو يتكلم يلقي درس في احد المدارس العليا في هناك البلد. وذكر قال ان كلمة عقيدة اسم لما ينطبق عليه القلب وينعقد ولا ينعقد القلب الا على مسألة - [00:21:14](#)

يكون اصلها يعني قطعية الثبوت والورود وقطعية الدلالة يكون الدليل مبني على دليل الحكم لابد ان يكون دليلو العقيدة لابد ان يكون دليلها قطعيا الثبوت والورود وان يكون قطعي الدلالة - [00:21:44](#)

يعني قد يكون اللفظ قطعية ثبوت كالفاظ القرآن. ولكن نظرة حساب المعنيين. بنصير قطعين دلالة على واحد من مثل يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. ناس من العلماء فسروا القرآن بالطهر. وناس من العلماء فسروا القرآن بالحيط - [00:22:07](#)

والحيض ضد الطهر. والحيض ضد الطهر. ذهب جماعة من الائمة الاربعة بان بان هو طهر وجمع الطهر جماعة قالوا طوروا جماعة قالوا الحيط. هل اخطأ احدهم؟ لا لان العرب يعرفون ذلك - [00:22:28](#)

هناك اسماء اسمها اسماء الاقباط. يعني يطلع الكلمة تتحمل شيء ولا لذا عسعس عساس ان اقبل وواحد يقول اكبر والاقبال ضد الادبار. الكلمة عسعس تأتي بمعنى اقبل وبمعنى ادبر ومختلفة لكن ما في تناقض. لان الايات في الاقبال والايات في الادبار اية والاقبال اية. اقبال الليل اية - [00:22:44](#)

ايه وادبار للاية من ايات الله عز وجل. كذلك هنا يعني تأتي كلمات فهو يقول يقول لابد يكون دليل قطعية الثبوت والورود يعني السند. يعني ان كانوا سند قطعي ويقول القرآن الكريم كله قطعية هذا صحيح. ما اختلفنا معك فيه. ولكن وبعض قطعي الدلالة وبعض قلنا اجمعك فيه - [00:23:11](#)

ايضا ما خالف لك في لكن قال الدليل اذا كان ظني الدلالة ظني الدلالة او الثبوت والورود لا يكون دليل. ومنه يقول الاماء بالقدر. فيجعل الايمان بالقدر ليس من اركان الايمان - [00:23:37](#)

ليه؟ انا ناقشته ليش يكون ما هو من اركان الايمان؟ قال لاني دليل وما هو صحيح. طيب نقول له وكان امر الله قدرا مقدورا. وكان امر الله كل شيء عنده بمقدار. في ايات كثيرات قال له هذا كل ظني. يعني اللفظ يحتمل هذا ويحتمل هذا - [00:23:57](#)

اكتبت انا في كتاب لي في اصول الفقه؟ اشير الى مذهبه هذا الى مذهبي هذا قلت كل هل كل ما يمكن للعقل ان يختلف فيه صرنا السماوية في بلاد الهند قالوا لا يعتبر اي دليل ثابت الا اذا كان حسي. تشوفه بعينك - [00:24:21](#)

اذا ما شفتوا عينك ما يكون ما يكون دليل. ومعنى ذلك كل طرق العلم غير الحسية لا تثبت حقيقة على حسب مذاهبه انت تعرف ان في بلد اسمها موسكو في العالم؟ يبي يقول انت شفت هي يقول لا ما شفتها. منين جاك الخبر؟ من الناس؟ اذا ليش تقطع باني فسقة موجودة - [00:24:41](#)

بعينك. مكة موجودة يقول موجودة. انت شفتها بعينك ما شفتها. اذا ليس كل دليل لا يكون ثابتا الا اذا رأيته بعينك. فاذا تواتر الخبر

ورواه ثقات عن ثقات وجاء في لفظ مسلم وان تؤمن بالقدر الاركان الستة اللي انا قريتها من شوي وان تؤمن بالقدر خيره وشره -

[00:25:01](#)

الدليل على انه غير صحيح. يقول كده هو. على الله وعلى المسلمين. مع اني سمعت من ناس كانوا حاضرين موته قبل موته بقليل قالوا انه قبل ما يموت قال كل اللي قلته من سنة كذا سنة كذا لا تقبلوها تنقلوه عني - [00:25:33](#)

حتى كتب بعض اهل الاهواء في كتاب قرأته من كتاب من كتب الشريرين من كتب الشريرين. اعداء ابو بكر وعمر وعثمان والصحابة في كتابهم ان هذا الشيخ كان على مذهبه منذ عشرين سنة يقول - [00:25:50](#)

كاتب في المقدمة اني زرتة في بيته ويقول انه انه على مذهبهم منذ عشرين سنة لكن قال لي بعض الثقات من اهل العلم انه كانوا عنده قبل ما يموت بوقت قليل يعني طويل الكل. كل ما قلته من ايام كذا الايام كذا لا تنقلوه عني - [00:26:07](#)

كتابه طبعاً انتقل اللي هو اللي سمع كده وشرعية وانكر فيه الامام بالقدر وقال لا الامام بالقدر ليس من اركان الايمان وهو السبب الاكبر في بلاء الكفار كلهم. المؤمن المؤمن راضي بقضاء الله وقدره - [00:26:23](#)

شكور عند النعماء طابور عند البلوى ورد النبي كما قلت قرئت في الحديث اللي من شوي يا عجباً لان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وان اصابته السراء شكرت - [00:26:45](#)

فكان خير النعم فيصبح المؤمن وهو سعيد بربه. سعيد بما عاشت بمعيشة بمعيشته. ان يعني مثلاً مثل ما كان النبي يقول لما يقولوا بعض نسائه ان نساءك فلان ونساء فلان عندهم وعندهم وعندهم. يقول ما لي وللدنيا؟ ياكل يجوع يوم ويشبع يوم وما - [00:27:00](#)

احد عشر سنة او احداش سنة في المدينة النبوية ما اكل طعامين مشبعين في يوم ولا ذاق طعم البر اكثر من مرتين. في العشر سنوات على السلام وكان يقول ما لي وللدنيا. اخواني من اولي العزم من المرسلين. صبروا على ما اصابهم فآكرم الله معنى كلامه عليه السلام. فارجو ان - [00:27:23](#)

ان اكون على منهج اخواني يعني من الانبياء والمرسلين فالمؤمن بسبب ايمانه بقضاء الله السعيد والكافر ايش يقول؟ ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير الا المصلين - [00:27:51](#)

المصلي يرضى بربه ويرضى بقضائه وقدره ويرضى بمعيشته. قلت لكم اني مالك يوم تزوج زوجوا اهل وحدة قال يا ام انس آام انس ابن ما لك يوم زوجوها له ما كان شافها - [00:28:14](#)

ويوم دخل عليها ولقى شي ما يطاق في نظر نفسه ويهج من البيت هو. ولا يدخل البيت الا متأخر لعلها تكون نامت عشان ما يشوفها ولا يكلمها وبدت تراقب متى يجي ومتى يروح - [00:28:32](#)

وفي ليلة عرفت له وراء الباب. ويوم دخل وتضبطه اتفر من قضاء الله يا مالك؟ يا انا يا مالك يا انس اتفر من قضاء الله؟ ويحن قلبه لها ويقارفها فتحمل. تحمل بامام دار الهجرة. شيخ المسلمين. احد ائمة الدنيا - [00:28:56](#)

مالك ابن عدس امام دار الهجرة بالله لو كانت عرجا عمياء قصيرة سببها كل العيوب. وجابت لي مالك ابن انس هذه هذا لو قالوا لي هي ولا وزنها من الذهب نقول لا - [00:29:28](#)

هي احسن من وزنها من الذهب. وهذا طبعاً الفرق كبير من الانسان يفرح بقضاء الله وقدره ويتمنى الخير من وراه يتمنى الخير من وراه. وعادت المسلم لا يطغى ليطغى بصحته - [00:29:43](#)

ليبقى بماله ليطغى بوظيفته ليطغى بمركزه الاجتماعي لا يرضى بتكريم الناس له ما يطمئن. ما يطمئن هو يشكر ربه. اذا جاته نعمة يشكر ربه عليها. يا رب لك الحمد والشكر. اللهم ما امسى بها واصبح - [00:30:02](#)

من نعمة منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. اللهم زدنا من نعمك واحفظها من الزوال. يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال برحمتك نستغيث. فاصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. انك ان وكلتنا الى انفسنا او الى احد من

خلقك وكلتنا الى عجز - [00:30:19](#)

وضعف وفاقه ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الراضي بقضاء الله وقدره. ان نصوا الشر صبر وين ما السنة

لشكر كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:30:39

كلا ان استغنى المسلم لا المسلم لا يطغى لو سببت له الدنيا بحذافيرها لا عليك. ان كان عنده صك بانية بياكلها دي كلها هذا الحاج كان عنده صك من الله بانه سيتمتع بهذا المال هذا خليه يجيبه. ان كان عنده صك من الله بانه يا بيعيش سنة او سنتين او شهر او شهرين خليه يجي نصك - 00:31:00

ما عنده شيء يمكن ما ياخذ دقيقة الا وهو رايح في خبر كان. يمكن عينه بس تقف على المال اللي جايه ده. ما ينظر نظرة ورايح تجي الصعقة وهو قاعد يروح في خبر مثل ما يقولون - 00:31:24

كلا ان الانسان يعني الكافر ان رآه ان الى ربك الرجعى ان الى ربك الرجعى. المرجع الى الله والمرد الى الله والمأنح هو الله والمعطي هو الله والمأنح هو الله. وكل شيء عنده اسمع وكل شيء عنده بمقدار - 00:31:39

كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة وما ننزله الا بقدر معلوم تحزب السحابة بس كده اللي تحمل اطنان الماء في الجو وتمشي ويعطيها النظام اللي لا تطيح مرة واحدة دفعة واحدة. وتبدأ تصر مثل ثدي المرأة لما يحلب - 00:31:56

وبعدين تثور وترتفع فوق رؤوس قيم الجبال العالية اولا يروا ان نسوق الماء الى الارض الجرز يعني العالية السابقة المرتفعة. اولم يروا اننا سكون ماء الى الارض جمع جاروس فنحيي به الارض بعد موتها نسوا الى الارض الجلوس لو كان عندكم ايش من المال وش تبي تطلعين له رؤوس الجبال - 00:32:17

وتبي تنفق النفقات الباهظة وفي اي ساعة ينقطع عنكم؟ السحابة اذا دفعتوا فيها قروش ولا تكلفتوا عليها ولا اشتغلتموا في تأسيسها ولا اي شاي فيها. وينبت بها ايش؟ حبا وعنبا وقظبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا. الوان - 00:32:42

واشكال من الاطعمة والاذواق والملاذ من حامد وحلو ومر وجعل جسمك مت قبل هذا كله ومحتج لهذا كله. محتاج للمر. مثل ما يكون محتاج للحولو. ومحتاج للحامض. ومحتج لكل شيء مقداره مقسمه - 00:33:02

حاطط لك نزام للدم نظام لضغط الكلب. نظام للسكر. نظام لكذا. واللات في غاية الدقة اللي تدير حركات حركات في آيات لله لا حد لها ولا حصر في الآيات اللي انا قرئت الليلة - 00:33:22

يقول ولئن اذقناه ولئن اذقنا الانسان منا رحمة يعني اصبناه بنعمة منا ذاق حلاوتها اذقناه اذقناه نعمة الصحة باريك نعمة المعافاة هذه رحمة ونعمة نعمة الولد او البنات نعمة الزوجة نعمة الملابس - 00:33:49

نعمة السكن نعمة المركب نعمة المأكّل هذه النعم؟ ما يذكر ربه ولا يشكر ربه. ولا اعترف بان اللي من الحرب ما يعترف بان هذه منحة من الرب. لكن شوف المؤمن اذا قدم له قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:23

واذا انتهى منك الحمد لله الذي رزقنا هذا من غير حول منا ولا قوة ويرضى عنه فاطر السوء هو اللي عطاه يرضى عنه ربه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم في اول الطعام اذا - 00:34:46

اكلة الاكلة فحمد الله اثنى عليه ربه واذا اشرب شرب الشربة فحمد الله اثنى عليه ربه يحمد العبد ويفرح به اذا اثنى عليه في طعامه المالح لكن ده خلاه يعبأ الانسان منا رحمة يعني صحة وعافية وولدا او مالا - 00:35:03

او سكنا او جاها اي نعمة ثم نزعناها منه وكلمة نزع تشير الى لون من الاعجوبة نزع العلماء في تفسير والنازعات غرقا. قال له ملائكة العذاب ينقبضوا الروح الكافر والناشطات نشطان. ملائكة الرحمة يصلون رح المؤمن. سلا رفيقا - 00:35:23

والنازعات غرقان. يعني وملائكة العذاب الذين ينزعون رح الكافر من جسمه نزعاً كما ينزع الفسوق من من النار والنازعات رقم في النزع والناشطات نشطا يعني السل الرفيق. ينشط بسهولة ورفق ولين. كان هنا - 00:35:59

ولئن ذكرناه منا رحمة ولنذكر الانسان النار ثم نزعناها منه وطبعا النزع دليل على الاخذ الشديد والاخذ مع القوة. وربنا سبحانه وتعالى يعامل عباده في الاخذ بدرجات احيانا يؤاخذ وعدوه في غاية العنف. والغلظة والكبر والتيه والعجب. وحيانا يسلط - 00:36:22

دفعة واحدة. احيانا يصب عليه العذاب صبة واحدة افأمن الذين مكروا السيئات. وهذا طبعا تحذير لكل مسلم بل لكل شعب. بل لكل امة ان تحرص على طاعة الله. وان تحرص على مرضات الله. وان تستمسك بما - 00:36:55

تعرف من كتاب الله وسنة رسوله وان تحرص اشد الحرص ان يراها الله على ما يحب. وان لا يراها على ما يكره. ان يراها وهي على على على مقاصده ومحبوبه. والا يراها على على ما يكره مما نهى عنه نبيه او نهى عنه في كتابه عز وجل - [00:37:20](#) للامة كلها الامة بالشعب كله. كباره وصغاره ينبغي ان يكونوا على حذر ويظن وبل يوقنون يا ايقانا بان المعاصي اذا كثرت لا تضر صاحبها وحده بل تضر العام الصالح والطالح - [00:37:40](#)

المعصية اذا ظهرت ولم يؤخذ على يد السفهاء اذا ارتكبوها مثل ما قال ربنا تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا الله شديد العقاب. تكون انت في امن يجيك الخوف. في شيع يجيك الجوع. وضرب الله مثلا قريتان - [00:37:59](#) كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فما تأتي سيئة وبلوى شعب او لفرد او لامة او لاهل بيت الا بالمعاصي - [00:38:19](#)

بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولو يؤاخذ الله الناس بما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فعلى الحال على المؤمن ان يحذر دائما من المعصية - [00:38:40](#)

والمؤمن اذا وقع في معصية ما هو معصوم من المعاصي. من ذا الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط غير الحنبي المصطفى عليه جبريل كل كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:38:55](#)

ما هو بعيب عليك انك اذا اخطيت ان تتوب وتتيب الى ربك. ولكن العيب عليك ان ترتكب المعاصي وتشوف العقوبة عليها وتستمر في بغيك وطغيانك الخطأ ابا الاكبر الخطأ والخطر اللي جربناه في الامم. امم التاريخ - [00:39:11](#)

ما هي امة واحدة امم التاريخ. ان الامة اذا بدت المعاصي فيها بعد رغد من العيش وطمأنينة في النفس والاهل والولد وامن ورخاء كما اشار عز وجل. قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:39:33](#)

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. انما البلية الكبيرة ان يستمر الانسان على المعاصي عند كما يرى العقوبات عندما يرى اسباب التدمير اسباب اسباب الخراب يستمر. انما على العبد ان يراجع نفسه - [00:39:53](#)

الفرد اهل البيت الجماعة الكل يتوبون الى الله ويكون على خطاياهم وين وين دموا ويسألون اسأل الله ان يرحم عباده وان يدفع الشر عنهم وان يردهم ردا سليما الى كتابه وسنة نبيه وحببيه محمد عليه ما يفعل ذلك. ويقول - [00:40:13](#)

وقد قد نكر او يأخذهم في قلوبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. احيانا يأخذهم اخذ عزيز مقتدر اللي يشير الى هنا في قوله ولئن ادركنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه. انه ليؤوس كفور. يؤوس يعني قانوت من رحمة الله. كفور - [00:40:33](#)

جحد اللي عمل له. اصل ما شكر على النعمة التي جاءت اصل ما شكر لاني الشكر قاد. هي اصل النعمة صيد والشكر قيد. النعمة صيد مثل الصيد اللي في الجو - [00:41:02](#)

فاذا وقع الصيد في يديك وشكرت استمر في يدك ولا طار منك ولا طار منك النعمة النعمة صيت والشكر جه فاللي ييجوا ويتأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. انا ما اعجز عنكم - [00:41:17](#)

انما امره اذا راجع يقول لكم فيكون. تيجي ترميها تطلع لك غرب. تيجي تبنيها بيضة تطلعك سودا يعني معناها تنحرف الامور بيدك بسبب معصيتك حتى يقول بعض السلف اني ارى اذا قصرت في حق ربي ارى ذلك - [00:41:40](#)

في اخلاق دابتي الركوب اللي اركبها علي. يوم انا مستقيم وهي بهادية كنت تحتني. ولما قصرت في حق الله بدت تنحرف علي النظام مجرب معلوم معلوم بان كل ما بس عليك انت يعني لو شفت الدنيا تبي تخرب - [00:42:00](#)

تبي تخرج اشتدت انت في التمسك بدينك اشتد انت عشان ما تصيبك البلية هاي انت بتصيب واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظالموا خاصة والمعصية والمعصية اذا اخفاها صاحبها لا تضر الا هو. ولكن اذا - [00:42:22](#)

عم ظهرت عوقب بها العامة والخاصة. الراضي وغير الراضي يناله من من من اسبانيا يناله من بلاياها. اذا اذا ظهرت المعاصي ووجدت من يؤيد ويشجع ويكتب في الصحف وفي الاذاعة - [00:42:41](#)

في التلفزيون وفي القنوات الفضائية لتشجيع هذا الضلال. فلا يا ما لها احد يتكلم حتى تنطق الروبيضة حتى تنطق الروبيضة. لحقني انسان امس بعد الدرس وانا قاعد هنا وانا قاعد بعد ما انتهى الدرس امس واعطاني ورقة فيها صورة شيخ. وكاتبة في الجريدة -

00:43:01

فيها ان انا كنت اقرأ ناصية كاذبة وخذت السنوات وانا ابحت عن معناها. هي تحتاج لبحت سنوات قد ايه؟ والله ما تحتاج ولا اربع دقائق ولا ثلاث دقائق ناصية هي مقدمة كاذبة - 00:43:25

العرب عشان انهم عرب ما قالوا للنبي محمد لما نزلت الآية وش معنى نصية كاذبة ولو كانوا يرون فيها ادنى ادنى دناءة من الخطأ لقالوا له لكن عارفين انه شيخ العرب - 00:43:43

وهم عرب علموا ان هذا اعلى كلام يكتب حتى يقول قائلهم وهو من اكثر الكفار ان لكلامي عن القرآن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسلاه لمعذق او مغذي. يقولوا في وصف كتاب الله اللي سمعه من محمد - 00:44:02

هذا كافر يعني كانوا يؤمنون بانه هذا كلام لا انما كانوا اذا عجزوا قالوا سحر وقالوا كهذا ويقولوا معلم مجنون على معلم ومجنون. وجهلوا ما هو جهل هو اللي يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة عنده عقل؟ اللي يدعون اهل مكة يدعون من بغضهم للقرآن وما نزل - 00:44:22

اللهم انزل عليه. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك يؤمن بالله. يقولون ربنا. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء لو كان عندكم ادنى ادنى مسكت من عقل قلت اللهم ان كان هذا والحق من عندك فاهدنا له وثبتنا عليه والزمننا به واحملنا - 00:44:50

يعني حتى نموت ونحن نستمسكون به. ما تقولون حجرة من السماء؟ هذا عقلي يقولوا عاقل ان كان هذا هو الحق من عندك. فامطر على حجارتها من السماء. يقولوا كده فيقولوا على النبي معلم مجنون فهذا يقول في الجريدة اللي اعطاه للوالد الشاب امس لكن قلت له يا ولدي ما اقدر خلاص انت قد اقصى - 00:45:10

انتهى الدرس وانا بروح امشي وتعبان. المهم اني لما نظرتها يقول انا تعبت جدا وعشر سنين او اكثر. وانا ابحت معناها ولا لاقى حتى جاء واحد من كندا وصار اسلم وبعد ما اسلم هذا الكندي وكان يعرف في العلوم الطبيعية او كذا معناه كلامه يعني يدرس الكيمياء - 00:45:28

وانه قال ان الناصية ان الناصية الكندي قال في مؤتمر يقول الناصية وهي مقدمة فيها الذي يدبر الكذب طبعاً كل جزء من الجسم وانا دائماً اقول ان مؤخرة الرأس اللي فيها المخيخ - 00:45:48

فيها كورتين صغيرتين من الخلف وهذي مملوءة من المديرين اللي يديروا الجسم بس بوظيفتهم الكرة اللي على اليمين تدير الشق الايسر من الجسم من اعلاه من اعلى الراس الى اخلص القدم. الايسر. والبويضة اللي على اليسار تدير الشق الايمن. تدري من اعلى - 00:46:13

الى اسفله. مديرين كل واحد الوظيفة. وقلت كثير. يعني عندك وظيفة مثلاً يجيك الإشارة اشارات. يعني ما هي برقيات برقيات ترس البرقيات لمحل الجسم. يعني تيجي البرقية لادوات البول وتعطيك معلومة بان البول بدا بك - 00:46:36

لكن تقدر تصل من المسجد الى بيتك ما تحتاج للحمام. وتعطيك إشارة بان خريطة بيروح يلا الحق اطلع من المسجد عشان عشان تلحقه. تجي إشارة قوية عشان تقول لك هذي الإشارة من محل هذا جاي. طبعاً احياناً تجي ضربة - 00:46:57

في الكرة اليمنى فيروح يصير البلاء كله في الشق الايسر. وغالباً يموت راعيها اذا كان الجلطة في هذه. يموت راعيها لانها في ناحية القلب. لانه يجي له اللي تحته. والكلية التي تحته الكلية اليسرى. ولكن اذا كانت الذرة في الايسر تيجي اليمين. فتلف قدامها الكبد وقدامها كل - 00:47:15

قدامها بعض بعض الادوات. لكن ما تكون قاتلة. ما تكون قاتلة في الغالب اذا كانت الضربة وكلها عبارة عن ملايين ملايين الادوات اللي تحرك الجسم خلقها الرب الجليل العزيز وادعها احكامها ومقاديرها - 00:47:39

وكل شيء عنده بمقدار كل شيء عنده مفتاح. فهذه بهذه المساجد. فيقول ان ناصي عرفنا ان جهاز الكذب في الناصية. فالناصية هي التي توصف بانها كاذبة العجيب انه لو سألته عن عربي. ويقول ابا اي عرب ولا نقدر نطعن احنا لا انساب الناس احنا. ما دام قال عربي نقول انت عربي. لو قال عجمي نقول انت - [00:47:58](#)

عجبي لان من دأب المسلم ما يطعن على انساب الناس. الناس على انسابهم مأمونين. ان كانت خير ولا شر. وهي لا تقدم عند الله ولا تأخر عند الله. يوم لا ينفع - [00:48:26](#)

عمال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فلا انساب بينهم يومئذ ويتساءلون. لكن انت لو انك عربي وقريت علوم علوم البلاغة اللي انت تتباهى وتقول مجاز ما هي حقيقة - [00:48:36](#)
الكلمة اللي كاتبها ولكن هذا وجنس لاحظت لهم عاملين محل اسمه الاعجاز العلمي في القرآن في جهة من الجهات يجمعون كل ما هب ودب فيها. كتبوا مرة اظن العام الفائت - [00:48:49](#)

باني من اعجاز القرآن هم أنفسهم دول هو نفس الشخص ده كتبوا العام اللي فات بان الله تبارك وتعالى يقول غلبت الروم في ادنى الارض. هذه معجزة غلبت الروم في ادنى الارض هذه معجزة ليش؟ قال المعجزة - [00:49:08](#)

طبعاً العرب العرب شيخ العرب ابو بكر وعمر والصحابة فهموا منها ان العبرة بان يخبر النبي في مكة عن حرب الروم وفارس الفرس والروم يتقاتلون. يتصارعون هرقل واتباعه وكسرى واتباعه يتحاربون. ينتصر هادول مدة وهذا - [00:49:32](#)

فيجي محمد ينزل عليه القرآن غلبت الروم في ادنى الان. ومن بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين يعني ما تصل عشرة لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. يعني ينتصر الروم على العرش. وينتصر المسلمون عليهم جميعاً - [00:49:57](#)

ينتصر الروم اولاً على الفرس فيفرح المؤمنون لان الفرس الوثنيون والروم اهل الكتاب. فيفرحون بنصرة اهل الكتاب على الوثنيين لانهم مقدمون عندهم على الفرس بدليل اننا ننكح بناتهم ونأكل ذبيحتهم نأكل ذبيحتهم وننكح بناته. والفرس لا نأكل ذبيحتهم المجوس ولا ننكح بناتهم - [00:50:16](#)

سنفرح اذا انتصر الروم على الفرس ونفرح بعد ذلك الفرح الاكبر اذا انتصر المسلمون عليهم جميعاً كما فعل الله عز وجل. محمد يبجي يقول لهم في مكة هالكلام ويحصل ما قال بالضبط بالضبط بدون تغيير ولا تبجيل هذه اية. هذه معجزة كاملة. ما تحتاج الى نقول اني دروم غلبت - [00:50:38](#)

محل البحر الميت اللي هي البحيرة اللي جات يعني بعد ما خسف الله بقوم لوط حمل جبريل ارضهم قدم عمورة من دائرة الاردن وحملها على طرف ريشة من جناحه حتى سمعت الملابس صياح الديكة ثم جلبها عليهم فجعل الله عاليها سافلها واما - [00:50:59](#)

افطر عليهم حجارة من سجيل وصار محلها البحر الميت. اللي موجود الان اللي موجود الان في في معروف. في البحر الميت معروف الى الان فيقولوا ها غلبته البحر الميت؟ يعني فوق الماء ولا تحت الماء؟ المعركة صارت فوق الماء ولا كانت على - [00:51:22](#)

الارض ما جفت من يوم من يوم المصيبة اللي جات ما جفت الارض. فسر المعركة في بطن الماء ما هي فيها اكل من الارض وكلمة ادنى الارض ما هو اجعل الارض - [00:51:46](#)

وانما ادنى الارض اجنب الارض لبلاد العرب. اقرب الارض لبلاد لارض العرب. ادنى الارض يعني اقربها لبلاد العرب للجزيرة من ارض الشام ادنى الارض هذا اللي فهمها كل اصحاب محمد والعرب الجح ابو جهل وابو لهب جماعتهم كلهم فهموها ولا انكروا على محمد - [00:51:59](#)

واذا جا يقول لي انها معجزة لان صارت المعركة في ادنى الارض. ولا كانوا يعرفون ما كانوا عملوا. يعني دراسات للبحر الميت وانه اعرق نقطة على وجه يا اخي انت رحت البحر نحت لها هدي وشفت عقب المحيط الهادي فين؟ يجينا واحد من مثل هالاجناس من حوالي خمسين سنة - [00:52:18](#)

قل ان الارض وهي بتدور حول نفسها بعد ما انفلسست من امها الشمس انقطعت منها قطعة وهي القمر وكانت القطعة اللي هي القمر محل المحيط الهادي الان الحكاية كلها لا تنجلي لا تقف عند حد. وللأسف ان يتصدروا في بعض بلاد المسلمين وينشرون في الصحف.

وبعض الناس يصدقهم - 00:52:38

يحسبون انهم على شيء وهم ليسوا على شيء نعرفهم معرفة قريبة هم ابعد الناس عن فقه الاسلام والله اعلم. صلى على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:52:58